

# محاضرة بعنوان: سيرة الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:00](#)

وعلى من تبهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان الله تبارك وتعالى حفظ هذا الدين في السطور وفي الصدور حفظه في السطور بحفظ مصدريه الاصلين الاساسيين الكتاب والسنة وحفظه في الصدور - [00:00:21](#)

حفظ نطق القرآن وروايته وقراءته وحفظ السنة ورواياتها وتمييز الصحيح والضعيف والمكذوب منها ومن حفظ هذا الدين ان هيا الله جل وعلا علماء اجلاء هم مصابيح الدجى هم منارات الهدى - [00:00:45](#)

هم ائمة الهدى بهم في الظلمات يقتدى الانبياء ولما رام اعداء الاسلام قديما وحديثا هدم الاسلام نظروا الى حفظ القرآن فلم يستطيعوا ان يزيديا فيه او ينقصوه فان صغار المسلمين واطفالهم فضلا عن علمائهم يحفظون القرآن - [00:01:14](#)

ووضعت الزنادقة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هيا الله علماء اجلاء تخلخلوا هذه وابعدها عن نسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رام الاعداء هدم الاسلام - [00:01:49](#)

ولم يجدوا الا الطعن في حملة الدين فاشتغلت الحملة العنكبوتية السبئية من اول نشأة الاسلام وقوام عوده فصاروا يطعنون في اجلاء الصحابة حتى بلغ الامر منتهاه وطعنوا في امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه وقتلوه في داره - [00:02:13](#)

فالطعن في حملة هذا الدين امر ليس بالجديد. بل هو قديم جديد اليس هناك من قد تكلم في ائمة الدين وحملة السنة في عهد الصحابة ثم في عهد التابعين. ثم في عهد تبع التابعين الى يومنا هذا. ولعل بعضكم - [00:02:44](#)

قد سمع ان هناك من يتكلم في الامام البخاري امام الدنيا وقد تكلم عليه في عهده. حتى وصل الامر الى منعه وحجره ومنعه من التحديث ومجالس الحديث ومجالس العلم وطعن اخرون في الامام احمد - [00:03:09](#)

ونسبوه الى انه يرى التمسح بالمنبر والتوسل بالصالحين ونحو ذلك ووصل الامر الى ائمة الدنيا كائمة الحديث وائمة الفقه ومن هؤلاء ما حصل من الطعن في سيرة الامام ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى - [00:03:34](#)

ونحن في هذه المحاضرة نتكلم عن سيرة هذا الامام العظيم نتذكر قول الامام ابي القاسم الله لك اي قال ثم انه لم يزل في كل عصر من الاعصار امام من سلف او عالم من خلف قائم لله بحقه وناصح لدينه فيها - [00:03:59](#)

يصرف همته الى جمع اعتقاد اهل الحديث على سنن كتاب الله على سنن كتاب الله ورسوله واثار صحابته ويجتهد في التصنيف ويتعب نفسه في تهذيبه. رغبة منه في احياء سنته وتجديد شريعته - [00:04:24](#)

ذكرهما على اسماع المتمسكين بهما من اهل ملته الى اخر ما قال رحمه الله ومن هؤلاء العلماء الذين بذلوا بذلوا مهجهم ونذروا اوقاتهم لهذا الواجب العظيم الامام الكبير فقيه الملة وعالم العراق ابو حنيفة - [00:04:46](#)

النعمان احد الائمة الاربعة الكرام المقتدى بهم في الاسلام والمعتمد على اقوالهم وفقهم بين نحن اليوم مع سيرة الامام ابي حنيفة رحمه الله وساقنصر في تاريخ هذا العلم من اعلام الفقه الاسلامي الامام المقتدى به من جماهير اهل السنة والجماعة - [00:05:10](#)

في الفقه ومن علماء الحنفية على وجه الخصوص فاقول كما قال العلامة ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم الازدي السلماسي المتوفى سنة

خمسين وخمسمائة من الهجرة اما ابو حنيفة رحمه الله - [00:05:38](#)

فله في الدين المراتب الشريفة والمناصب المنيئة المنيقة سراج في الظلمة وهاج وبحر بالحكم عجاج سيد الفقهاء في عصره ورأس العلماء في مصر له البيان في علم الشرع والدين والحظ الوافر من الورع المتين. والاشارات الدقيقة في حق في حقيقة اليقين -

[00:05:57](#)

مهد ببيانه قواعد الاسلام واحكم بتبيانه شرائع الحلال والحرام. وصار قدوة الائمة الاعلام سبق الكاف منهم الى تقرير القياس والكلام.

وغدا اماما تعقد عليه الخناصر ويشير اليه الاكابر والاصاغر. انتشر مذهبه في الافاق وعد من الافراد بالاتفاق - [00:06:25](#)

فضله وافر ودينه ثابت وعلمه في مراده للمجد ثابت وهذا وهذه شهادة من امام من ائمة المغرب مالكي المذهب وقد قصدت الا انقل

ثناء الحنفية الامام حتى لا يقول قائل انها شهادة من محب - [00:06:55](#)

ولكن هذه شهادة من امام من ائمة المالكية وسيأتي معنا شهادات العلماء للامام ابي حنيفة رحمه الله وحتى لا يكون الحديث ذو

شجون فاني قسمت هذه المحاضرة الى عشر مطالب اختصر في بعضها المطلب الاول - [00:07:18](#)

اسمه ونسب اما الامام ابو حنيفة فقد اشتهر بكنيته واما اسمه فهو النعمان ابن ثابت ابن النعمان ابن مرزبان ابن زوطة الكابولي

الكوفي فاصل جده النعمان ابن المرزبان من احرار نسا في قرية من قرى كابل ثم ورد الى الكوفة - [00:07:39](#)

والتقى بالامام والخليفة الراشد علي رضي الله عنه. واهدى له الفالودج فدعا له وكان ينتسب النعمان الى بني تيم في الكوفة موالاة

الاسلام وولد ثابت وهو والد الامام مسلما ونشأ في الكوفة بين العرب فموالاته لبني تيم الله - [00:08:05](#)

ولم يكن الولاء ولا عتق بل ولا اسلام. قال اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة رحمهما الله والله ما وقع علينا حق قط ولد جدي في

ثمانين وذهب ثابت الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير. فدعا له بان يبارك فيه وفي ذريته - [00:08:30](#)

ونحن نرجو من الله ان يكون قد استجاب ذلك لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيها المطلب الثاني ولادته ونشأته ولد الامام بعد

الثمانين اتفاقا. واكثر المؤرخين انه ولد سنة ثمانين من الهجرة - [00:08:52](#)

ومن يتأمل هذا التاريخ يدرك بجلاء ما لم يكن في قلبه حسد وفي عينه غبش ان هذا العصر كان اوج العلم في الكوفة والبصرة وواج

ظهور السنة فكيف بمن يتهم الامام بعد ذلك بالبدعة - [00:09:12](#)

ولد رحمه الله في سنة ثمانين وعلى هذا فاحتماله لادراكه الصحابة كبير جدا وهو الوحيد من الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك الشافعي

واحمد هو الوحيد الذي قيل عنه انه تابعي صغير لقي صغار الصحابة - [00:09:33](#)

قال ابو بكر بن هلال رحمه الله وقد ادرك ابو حنيفة من الصحابة ايضا عبدالله بن ابي اوفى وابا الطفيل عامر بن واثلة وهما صحابيان

وقال ابو اسحاق الشيرازي الشافعي قد كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة رضي الله عنهم انس بن مالك - [00:09:53](#)

عبدالله بن ابي اوفى الانصاري وابو الطفيل عامر بن واثلة وهو اخر من مات من الصحابة في الكوفة. وسهل ابن سعد الساعدي

وجماعة من التابعين كبار كالشعبي والنخعي وعلي بن الحسين وغيرهم - [00:10:15](#)

ولم يأخذ ابو حنيفة منهم ولكن سمع من بعضهم عمى على ما قيل. قال الحافظ الذهبي رحمه الله ولد سنة في حياة صغار الصحابة

ورأى انس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ولم يثبت له حرف عن احد منهم اي من الصحابة - [00:10:31](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتاويه ادرك الامام ابو حنيفة رحمه الله جماعة من الصحابة لانه ولد في الكوفة سنة ثمانين من

الهجرة. وبها يومئذ من الصحابة رضي الله عنهم عبدالله بن ابي اوفى فانه مات سنة - [00:10:51](#)

ثمان وثمانين او بعدها. وقد روى ابن سعد اي في طبقاته بسند لا بأس به. هذا حكم الحافظ ابن حجر على السند ان الامام ابا حنيفة

رحمه الله رأى انس بن مالك رضي الله عنه وكان غير هذين من الصحابة في البلاد احياء وقد جمع - [00:11:10](#)

بعضهم جزءا فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناد منها من ضعف والمعتمد على ما ادركه ما تقدم وعلى

رؤيته لبعض الصحابة ما رواه ابن سعد فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين. وقد عده - [00:11:30](#)

الحافظ بن حجر في التقريب من طبقة صغار التابعين. وهم الذين لقوا صغار الصحابة. قال ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة كم صار

المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث في مصر - [00:11:50](#)  
والله اعلم اما المطلب الثالث صفته ووصفه. كان ابو حنيفة رحمه الله ربعة من الرجال. ليس بالقصير ولا بالطويل كان احسن الناس  
منطقا واحلاهم نعمة وابينهم عما يريد. وكان كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا - [00:12:10](#)

بل عمل الامام ابو حنيفة رحمه الله في بيع الثياب. فكان ربما يلقب بالبزاز وكان يجلس في دكانه لكسبه ولم يكن محتاجا لاحد لا  
لعطية ولا لهبة. بل كان كريما جوادا سخيا - [00:12:32](#)

حتى انه لا يكسو نفسه كساء الا وكسا في الكوفة من يعرفه من العلماء من اقرانه وشيوخه قال شريك رحمه الله كان ابو حنيفة  
طويل الصمت كثير العقل. وقال ابو عاصم النبيل - [00:12:50](#)

تعرفون ابو عاصم النبيل هذا من؟ هذا احد رجال واحد شيوخ شيوخ الامام البخاري ومسلم. وهو الضحاك ابن مخلد الشيباني جد  
الامام المروزي صاحب كتاب تعظيم قدر الصلاة. يقول الامام ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الودد - [00:13:10](#)  
يلقبونا بالودد لكثرة صلاته لا اله الا الله وعن زيد ابن كميده انه سمع رجلا يقول لابي حنيفة اتق الله فانتهض واصفر واطرق وقال جزاك  
الله خيرا ما احوج الناس كل وقت الى من يقول لهم مثل هذا. اليوم اذا قيل لبعض طلاب العلم اتق الله - [00:13:32](#)  
غضب عليك كأنك عدو له المطلب الرابع طلبه للعلم والشيوخ. اخذ العلم كما سبق عن كبار التابعين. ولم يثبت له الرواية من الصحابة.  
وان كان قد وجد له رواية عن الصحابة لكن حوكم بانه بانها منقطعات - [00:13:55](#)

وممن اخذ من كبار التابعين تلامذة ابن مسعود الشعبي والنخاعي وعلي بن الحسين وروى عن عطاء بن ابي رباح المكي وهو من اكبر  
شيوخه وافضلهم وعن طاووس والاعرج وعمرو بن دينار ونافع مولى بن عمر وقتادة وابي جعفر الباقر وابن شهاب الزهري -  
[00:14:17](#)

وهشام ابن عروة واخرون. ومن اشهر من تتلمذ عليه الفقيه الذي اليه كان المرجع في الفتوى في الفقه في الكوفة من تلامذة تلامذة  
ابن مسعود العلامة الفقيه الكبير حماد ابن ابي سليمان الكوفي - [00:14:42](#)

ويوم ان مات حماد فان الذي خلفه في كرسي العلم في مسجد الكوفة هو ابو حنيفة النعمان. وكان قد لازم حمادا اكثر من ثلاثين سنة  
تأملوا معي رجل يلازم فقيه مثل حماد ابن ابي سليمان ثلاثين سنة. فكيف سيكون فقهه؟ قال - [00:15:02](#)

قال الذهبي رحمه الله وعني بطلب الآثار. وارتحل في ذلك. واما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه. فاليه انتهى والناس عليه عيال  
في ذلك المطلب الخامس علمه وورعه وزهده قال سليمان ابن ابي الشيخ رحمه الله كان ابو حنيفة حليما ورعا سخيا - [00:15:25](#)

قال الامام يزيد ابن هارون المحدث الكبير شيخ الامام احمد ما رأيت احدا احلم من ابي حنيفة سألت رجلا ابا حنيفة رحمه الله بما  
يستعان على الفقه حتى يحفظ قال بجمع بجمع الهم - [00:15:49](#)

قال قلت وبما يستعان على جمع الهم؟ قال بحذف العلائق قال قلت وبما يستعان على حذف العلائق قال باخذ الشيء عند الحاجة ولا  
تزد وقال ابو يوسف القاضي وهو من اكابر تلامذته كما سيأتي - [00:16:08](#)

سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الثقات اخذنا به. فاذا جاء عن الصحابة لم نخرج  
عن اقوالهم فاذا جاء عن التابعين زاحمناهم فهم رجال ونحن رجال - [00:16:25](#)

وهذا الذي نقم عليه مع ان هذا ليس فيه شيء. لانه تابعي وهم تابعون. فما المانع في ان يزاحمهم وعجبا لمن يحسده ويحقد عليه لهذه  
المقالة قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب كتاب المصنف في الحديث والتفسير امام صنعاء وشيخ الامام البخاري -

[00:16:45](#)

والامام احمد وغيره قال ما رأيت احدا قط احلم من ابي حنيفة لقد رأيت في المسجد الحرام والناس يتحلقون حوله اذ سأله رجل  
عن مسألة فافتاه بها فقال له رجل - [00:17:08](#)

غضوب قال فيها الحسن كذا وكذا. يعني كيف تترك قول الحسن البصري وانت كوفي؟ وكان بين البصرة والكوفة من المناوشات ما  
بينهم وقال فيها عبدالله بن مسعود كذا فقال ابو حنيفة رحمه الله اخطأ الحسن البصري واصاب عبدالله بن مسعود - [00:17:25](#)

رضي الله عنه فصاحوا به يعني البصريين صاحوا به. كيف تترك قول الحسن البصري قال عبد الرزاق فنظرت فاذا هو مطرق لا يلتفت اليهم. فنظرت في المسألة فاذا قول ابن مسعود فيها كما قال - [00:17:48](#)

ابو حنيفة وتابعه اصحاب ابن مسعود على ذلك قال الامام المزني تلميذ الشافعي وهذه شهادة من تلميذ الشافعي لشيخه. يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على ابي حنيفة في القياس والاستحسان - [00:18:05](#)

وقال ان هو اول من وضع اصول الفقه في باب القياس والاستحسان وفي باب الفتية وغيرها. قال الامام يزيد ابن هارون رحمه الله كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم ما رأيت والله فيهم اشد ورعا من ابي حنيفة - [00:18:26](#)

ولا احفظ للسانه والله ايها الاخوة وانا اعد هذه المحاضرة نظرت في سبعة تراجم طويلة اريد ان اقف منه على كلمة ثابتة انه تكلم في عالم من علماء بهمز او لمز والله ما وجد - [00:18:46](#)

وكل ما نقل عنه من الطعن في الصحابة او في التابعين كله كذب ودجل من شيعة العراق عليه. يريدون ان يقدموا ليتترسوا به وهو منهم بريء كما سيأتي في عقيدة الامام ابي حنيفة رحمه الله وهو المنطوق في - [00:19:05](#)

عقيدة طحاوية مكانة الصحابة مبنية ظاهرة جلية نص عليها الامام ابو جعفر رحمه الله قال ابو يوسف رحمه الله سمعت ابا حنيفة يقول لولا الفرق من الله ان يضع العلم ما افتيت احدا - [00:19:25](#)

يكون لهم المهنة وعلي الوزر قيل كان حفص بن عبدالرحمن شريك ابي شريك ابي حنيفة. كان حفص بن عبدالرحمن شريك ابي حنيفة وكان ابو حنيفة جهز عليه فبعث اليه دفعة متاعا واعلمه ان في ثوبي كذا عيبا فاذا بعته فبين العين - [00:19:47](#)

فباع حفص المتاع ونسي ان يبين العين. ولم يعلم ممن باعه. فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمن ذلك كالمحتاج كله مو بس بالربح حتى باصل المال وكان ابو حنيفة رحمه الله من ورعه انه قد جعل على نفسه الا يحلف بالله - [00:20:09](#)

في عرض حديثه الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق ثم جعل على نفسه الا يحلف بالله الا تصدق بربع دينار مو بدرهم ربع دينار يعني ذهب فتصدق بربع دينار. فجعل على نفسه ان حلف يتصدق بدينار - [00:20:30](#)

وكان اذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق بدينار. وكان اذا انفق على عيالي نفقة تصدق بمثلها لغيرهم يا الله ايش الورع هذا حلف رجل في مجلسه فقال لابنه اذهب فتصدق بدينار. قالوا انما جعلت على نفسك انك ان حلفت - [00:20:53](#)

تصدق بدينار. طيب هذا الرجل حلف انت ليش تتصدق؟ قال لاني سكت واخشى ان يكون اقرارا مني على ذاك قال مشعل رحمه الله ومسعل ابن كتاب المحدث الكبير رأيت ابا حنيفة رحمه الله يجلس للناس جميعا النهار فقلت متى يفرغ هذا لعبادة ربه - [00:21:18](#)

وعن القاسم ابن معن قال ان ابا حنيفة قام ليلة يردد قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ويبيكي حتى انبلج الفجر وكان ابو حنيفة يقسم وقته خمسة اخماس ومسل لنفسه ينام ويرتاح - [00:21:42](#)

وخمسا لربه يقوم ويذكر الله جل وعلا. وخمسا للعلم وخمسا لوالديه وخمسا لاولاده وعلى رأسهم حماد حتى يكون عالما تخيل انت تعطي ابنك خمس ساعات في اليوم كيف سيكون علمه - [00:22:02](#)

وقلت في نفسي ماذا سيكون علم حماد؟ فرجعت الى ترجمة حماد واذا به يقول عنه الحافظ الذهبي امام كبير فقيه عظيم ثم رأيت فقه الحنفية كلها مرجعهم من روايته قال عبدالله بن المبارك المروزي الامام العلم المعروف كان ابو حنيفة اية - [00:22:20](#)

فقال له قائل يغمز في ابي حنيفة في الشر ولا في الخير؟ فقال عبدالله بن المبارك اسكت يا هذا فان فانه يقال غاية في الشر واية في الخير. ثم تلا هذه الاية وجعلنا ابن مريم وامه اية - [00:22:41](#)

وقال عبد الله بن المبارك رأيت اعبد الناس ورأيت اورع الناس ورأيت اعلم الناس ورأيت افقه الناس. فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن ابي رواد واما اروع الناس فالفضيل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما - [00:23:04](#)

الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله وقال ابن المبارك ايضا رأيت ابا حنيفة حين يؤتى ويطلب علمه بحرا غزيرا اذا ما العضلات رجال القوم كان بها بصيرا - [00:23:24](#)

وكان شعبة ابن الحجاج حسن الرأي في ابي حنيفة. وكان يستنشدني ابيات مساور الوراق. اذا ما الناس يوما يتقايسون بآبدة من

الفتية طريفة رميناهم بمقياس مصيب صليب من طراز ابي حنيفة. اذا - [00:23:43](#)

الفقيه به وعاه واثبته بحبر بحبر في صحيفة وقال مشعل بن كدام رحمه الله رحمة الله ابا حنيفة ان كان لفقيهها عالما وقال الامام

الحسن بن صالح بن حي المحدث الكبير - [00:24:03](#)

كان النعمان ابن ثابت فهم عالما متثبتا في علمه اذا صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده الى غيره وقال علي

ابن المدين الامام المعروف سمعت سفيان ابن عيينة يقول كان ابو حنيفة له مروءة وكثرة - [00:24:19](#)

الصلاة وقال سعيد ابن ابي عروبة رحمه الله قدمت الكوفة فحضرت مجلس ابي حنيفة فذكر يوما عثمان بن عفان فترحم عليه فقلت

له وانت يرحمك الله فما سمعت احدا في هذا البلد يعني في الكوفة - [00:24:43](#)

يترحم على عثمان ابن عفان غيرك قال فعرفت فضله سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن اعتقاد الشافعي فاجاب رحمه الله

بقوله اعتقاد الشافعية رضي الله عنه واعتقاد ففي الاسلام كمالك والثوري والاوزاعي وابن المبارك. واحمد بن حنبل واسحاق بن

راهوية. هو اعتقاد المشايخ المقتدى به - [00:25:05](#)

كالفضيل بن عياض وابي سليمان الدارامي وسهل ابن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس بين هؤلاء الائمة وامثالهم نزاع في اصول

الدين وكذلك ابو حنيفة رحمه الله فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك - [00:25:32](#)

موافق لاعتقاد هؤلاء. واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان. وهو ما نطق به الكتاب هذا بعض ما يتعلق

بعلمه اما مؤلفات الامام ابي حنيفة رحمه الله - [00:25:55](#)

فان الامام كان في زمن لم يظهر التأليف بعد. بل كان العلم منقولاً في الصدور يتناوله صغير عن الكبير ويحفظه ويضبطه ويكتب

لنفسه ويجمع الكرايس في بيته ولا يظهر ذلك للناس - [00:26:13](#)

ولكن مع هذا فقد نسب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله بعض العلوم وانه الف فيها ووجه ذلك من وجهين. الاول ان يكون اصله

صحيفة كتبها وقررها لتلامذته. ثم صارت عليها بعض الزيادات - [00:26:33](#)

فيكون بهذا الاعتبار اصل النسبة صحيحا وينتبه الى الزيادات. من هذه المؤلفات انه اول من الف في اصول الفقه وهذا يصر عليه

علماء الحنفية. وان لم نجد مؤلفا منقولاً عنه. لان المنقول الثابت ان اول من الف في اصول الفقه - [00:26:51](#)

والامام الشافعي رحمه الله في كتاب الرسالة لكن هذا من حيث التأليف. ولا خلاف ان اول من وضع اصول الفقه والامام ابو حنيفة هذا

لا اشكال فيه وكذلك من الكتب المنسوبة الي الفقه الاكبر. وهو مؤلف في العقيدة ويعتبر من اوائل المؤلفات في باب ان ثبت عنه -

[00:27:12](#)

وقد نفاه جمع واثبته عامة الحنفية. وعلى رأسهم العلامة الحافظ الكبير والمحدث النحرير ملا للقارئ الحنفي المكي الهروي اثبت هذه

الرسالة ثم شرحها رحمه الله ونقل فيها كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:27:36](#)

ولا ريب ان الفقه الاكبر فيه زيادات ليست من اقوال الامام. لان المسائل التي فيها من الزيادات مستحدثة فربما اظيفت الى اصل

الصحيفة والله اعلم من الرسائل المنسوبة الى الامام ابي حنيفة رسالة الوصية. وهي رسالة معروفة. وقد شرحها شيخنا واخونا

الاستاذ الدكتور - [00:27:56](#)

محمد ابن عبد الرحمن الخميس ومن المؤلفات المسند والصواب انه مجموع عنه وليس من مؤلفاته تنتقل الى ذكر بعض تلامذته. قال

حجر ابن عبد الجبار الحضرمي رحمه الله. لان الانسان اذا اردت ان تعرف علمه كيف تعرف - [00:28:20](#)

تنظر الى ثلاثة اشياء تنظر الى مؤلفاته على الجادة ولا مخالفة للجادة ثم تنظر الى تلامذته هل هم في مجموعهم ليس فيها كل واحد

منهم؟ في مجموعهم على السنة ولا ليس على السنة - [00:28:41](#)

وتنظر في شيوخه. اذا رأيت شيوخهم وتلامذته ومؤلفاته في الجملة على الجادة تعرف انه من ائمة السنة والا فانك تحذر وتنتبه. قال

حجر ابن عبد الجبار الحضرمي رحمه الله ما رأى الناس احدا اكرم مجالسة من ابي حنيفة. ولا اشد اكراما لاصحابه منه - [00:29:00](#)

وذلك لانه كان يجلس عنده المحدثون والفقهاء واللغويون وغيرهم قال ابن عبد البر رحمه الله كان لابي حنيفة رحمه الله اصحاب جلة



جلة يعني عظماء رؤساء في الدنيا ظهر فقهه على ايديهم. اكبرهم الامام ابو يوسف القاضي يعقوب ابن ابراهيم الانصاري -

[00:29:25](#)

جدي الامام ابي يوسف ولجد الامام ابي يوسف صحبة توفي ابو يوسف سنة اثنتين وثمانين ومئة. ومن تلامذته الكبار الامام محدث التحرير والفقيه القياسي الكبير ابو عبد الله زفر ابن الهذيل العنبري وكان اقيس اصحابه وكان ذا - [00:29:53](#)

ودين وفهم وورع وكان ثقة في الحديث. كما قال ابن عبد البر توفي سنة ثمان وخمسين وله ثمان واربعين سنة جاء اليه رجل قال يا عنبري ما اجلسك عند هذا الاعجمي - [00:30:16](#)

فقال العنبري والله ما اعرف الا به يعني العلم هو الذي يرفعني الى النسب ومن تلامذته محمد بن الحسن الشيباني الفقيه ابو عبد الله راوية موطأ الامام مالك وهو من كبار شيوخ الامام - [00:30:32](#)

الشافعي قال الشافعي رحمه الله سمعت محمد بن الحسن سمعت من محمد بن الحسن وقر بعير وما رأيت رجلا سمينا افهم منه وكان اذا تكلم خيل ان القرآن نزل بلغته - [00:30:49](#)

توفي سنة تسع وثمانين ومئة ومنهم ابنه الكبير العلامة الفقيه حماد قال عنه الحافظ الذهبي كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام لما توفي ابوه ذهب الى القاضي وقال هذه امانات الناس عند والدي. خذها وادها عن الناس - [00:31:08](#)

قال لا والله بل نبقيا عندك فانك امين قال فاخترى عن الناس شوفوا الورع اختفى عن الناس صار الناس يأتون ما يجدونه فاضطر القاضي ان يغسل منه الامانات فظهر للناس وجلس للعلم - [00:31:29](#)

توفي حماد سنة سبع وسبعين ومئة كهلة ومن تلامذته الفقيه الحسن بن زياد اللؤلؤي ولا البلخي ووكيع وعبدالله بن مبارك المروزي وآخرون ما الذين رووا عنه الحديث والفقه معه فهم كثر كما ذكرهم الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب كما ذكرهم الحافظ -

[00:31:48](#)

في التهذيب والحافظ الذهبي في سير اعلام النبلاء. والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ومنهم ابراهيم ابن طهمان عالم خراسان. وجعفر بن عون وحمزة الزيات وابو عاصم النبيل. وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وابو نعيم - [00:32:13](#)

الفضل ابن دكين وخلق آخرون وثقه في رواية الحديث والحفظ ائمة منهم يحيى بن معين وقال كان ابو حنيفة ثقة. لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه. ولا يحدث بما لا يحفظ. وقال مرة هو عندنا - [00:32:30](#)

من اهل الصدق ولم يتهم بالكذب. ولقد ظربه ابن هبيرة على القضاء فابى ان يكون قاضيا وذكر آخرون انه ضعيف في الحفاظ. لانشغاله بالحديث وهذا لا يضره. فقد كان الامام اه عاصم - [00:32:48](#)

صاحب القراءة المشهورة ثقة ثبتا في القراءة ظعيفا في الحديث ولا ينقصه ذلك قال ابن مبارك رحمه الله لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس المطلب الثامن عقيدته رحمه الله. قال المحدث الكبير عيسى ابن يونس رحمه الله لا تتكلمن في ابي

حنيفة بسوء. ولا - [00:33:07](#)

صدقن احدا يسيء القول فيه. فاني والله ما رأيت افضل منه ولا اروع منه ولا افقه منه. وعيسى ابن يونس يعتبر في طبقة شيوخ الامام البخاري والامام احمد وممن انتهى اليه ثناؤه على ابي حنيفة - [00:33:33](#)

ومدحه له خلق يصعب حصرهم. ومنهم عبد الحميد بن يحيى الحماني. ومعمربن راشد الازدي. والنظر بن محمد ويونس بن ابي اسحاق السبيعي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزفر بن الهذيل العنبري وعثمان البتي وجرير بن عبد الحميد -

[00:33:52](#)

وابو مقاتل حفص ابن مسلم وابو يوسف ابن القاضي وسلم ابن سالم. ويحيى ابن ادم والامام المحدث الكبير يزيد ابن هارون وابي رزمة وسعيد ابن سالم القداح وشداد ابن حكيم وخارجة ابن مصعب وخلف ابن ايوب وابو عبد الرحمن المقرئ وخلف هذا هو

صاحب - [00:34:12](#)

رواية في القرآن ومحمد بن السائب الكلبى امام المفسرين والحسن بن عمارة وابو نعيم الفضل بن دكين المحدث المشهور والحكم ابن

هشام ويزيد ابن زري وعبدالله ابن داوود الحربي ومحمد ابن فضيل وزكريا ابن ابي زائدة وابنه يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة -

[00:34:32](#)

وزائدة وقدامة ابن زائدة ويحيى ابن معين ومالك ابن مغول وابو بكر ابن عياش وابو خالد الاحمر وغيرهم كثير كل هؤلاء اثنوا عليه ومدحوه بالفاظ مختلفة وغيرهم وانما اختصرت على هذا حتى لا اطيل في هذا المطلب - [00:34:52](#)

ومن اراد ان يعرف عقيدة الامام ابي حنيفة فلينظر الى وصيته التي شرحها شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخميس والى ما قاله الامام ابو جعفر الطحاوي الان نحن اذا جاء شخص - [00:35:13](#)

وقال قال البخاري كذا وكذا وزعم ان القارئ يقول لفظ في القرآن مثلاً. فماذا نفعل؟ نقول هذا لا يوجد في مؤلفات البخاري هذا لم يرويه تلامذة البخاري. اذا هذا افتراء - [00:35:29](#)

فاذا جاء شخص ونسب الامام ابي حنيفة الى مقالة فنقول هل هذه المقالة العقيدية موجودة في العقيدة الطحاوية؟ لا. اذا هذه التهمة ايا كان قائل التهمة ايا كان قائل التهمة - [00:35:45](#)

فيحيى محمد ابن يحيى ابن فارس الذولي محدث كبير. لكن اتهم البخاري في عقيدته. هل ضر البخاري ذلك؟ لا والله ما ضر والله ما ضره ونحن نعرف اناسا تكلموا في الامام احمد - [00:36:03](#)

في مسائل في التوسع ونعرف اناسا تكلموا في الذهب في مسائل القبور. هل ضر ذلك الائمة هؤلاء ماذا يقول الامام ابو جعفر الطحاوي في مقدمة العقيدة الطحاوية يقول في المقدمة هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة. الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي - [00:36:21](#)

وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الحبلي الناصري. وبعبدالله محمد بن الحسن الشيباني رحمهم الله تعالى ورضي عنهم اجمعين. وما يعتقدون في اصول الدين وما يدينون به لرب العالمين ثم سرد العقيدة - [00:36:45](#)

فكل لفظة او مسألة مغايرة لما في العقيدة الطحاوية فاطرحها بالحائط وكل ما خالف هذا مثلما انا اذا رأينا احدا ينسب الى البخاري القول باللفظ شنعنا عليه وقلنا له هذا كتابه يشهد بخلاف ما تدري - [00:37:00](#)

فكذلك قول الطحاوي فيصل في بيان عقيدة الامام ابي حنيفة رحمه الله وينظر كلام العلامة ابن ابي العز رحمه الله وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام ابن القيم رحمهم الله فهؤلاء ائمة ائمة جلة - [00:37:19](#)

عظماء كلهم اثنوا على عقيدة الامام ابي حنيفة وقد نهى الامام عن تقليده. وهذا مما اتهم بانه كان يرى تقليده. قال ابو حنيفة رحمه الله هذا الذي نحن فيه رأي لا نجبر احدا عليه. ولا نقول يجب على احد قبوله بكراهية. فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت -

[00:37:37](#)

قال زفر بن الهديلي رحمه الله سمعت ابا حنيفة يقول لا يحل لمن يفتي من كتبي ان يفتي حتى يعلم من اين قلت؟ يعني ما هو مأخذي ودليلي واما المطلب التاسع اختلاف الناس على الامام ابي حنيفة رحمه الله - [00:38:02](#)

اختلف الناس في الامام ابي حنيفة رحمه الله فصاروا ثلاثة اصناف صنف مباح مدحا مطلقا وصنف ذام ذما مطلقا. وصنف وسط وهم خيار الامة وعلماء الملة فالمادحون مجدوه حتى اوصلوه الى مراتب الائمة من من الصحابة. وقدموا قوله على قوله وفهمه على فهمه

- [00:38:22](#)

واختياره على اختياراتهم. وهؤلاء هم اهل الجمود الذين لا يرون المذهب الا وكأنه وحي منزل من السماء وهذا شاء في بعض

المتأخرين من المنتسبين الى المذهب الحنفي. وكان في بعض الفترات يعاقب من يفتي على خلاف مذهبه. في - [00:38:48](#)

العثمانية وغيرها واما الدامون لامام فهم صنف منهم من الحقه بالجهمية لانتساب الجهمية اليه وذلك لان جل المعتزلة كانوا في الفقه على مذهب ابي حنيفة. طيب وش ذنب ابي حنيفة؟ اذا المعتزلة صاروا في الفقه على مذهب - [00:39:07](#)

ابي حنيفة هذا مثل اللي يقول انا نتبرأ من فقه ابي جعفر الصادق ليش؟ لان الشيعة عليه على مذهبي هذا مو صحيح الكلام هذا هذا الكلام باطل. نحن لا نتبرأ من فقه الامام ابي جعفر. بل فقه معتبر وخلافه منظور فيه كما ينقله - [00:39:31](#)

الامام ابن قدامة في المغني وغيره من ائمة الفقه وهذا الحق بالخوارج لانتسابهم اليه. كان العباسيون خرجوا على الخلافة الاموية كما تعلمون واسقطوها وكان الامام ابو حنيفة في هذه الفترة محدثا فقيها جالسا في المسجد في الكوفة. فارادوا ان يجعلوا شرعة لمقولتهم - [00:39:50](#)

فنسبوا ان الذي جوز لهم الخروج ابو حنيفة ومعروف ان هذا باطل كما سيأتي من كلام الامام ابي جعفر ثمان الزيدية لما خرجوا زيد بن علي بن الحسين لما خرجوا نسبوا خروجهم نسبوه الى الامام ابي حنيفة - [00:40:16](#)

طيب ماذا يقول الامام ابو حنيفة في العقيدة الطحاوية سيأتي معنا كذلك نسبة قوم الى التشيع وزعموا انه يطعنوا في عثمان وفي الصحابة وكلام الامام ابو جعفر الطحاوي واضح في تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم - [00:40:34](#)

فهذا نسبة الى ارجاء الجهمية وهذا نسبة الى رد الحديث. وهذا نسبة الى تقديم العقل والقياس على النص. وهذا نسبة الى تقديم قوله على الصحابة رضي الله عنهم وهذا نسبة الى القول بجواز شرب النبيذ وبناء على ذلك صار يتهم. وهذا كله ايها الاخوة يدل على امرين - [00:40:52](#)

الاول ان الامام ابا حنيفة امام كبير فقيه فاراد كل طائفة ان تنتسب اليه الشورى دعواها باسمي كما يفعل الخوارج المعاصرون. اذ ينتسبون الى فهم ابن تيمية بزعمهم. وكما يفعل بعض المستشرقين في تمجيد المنطق والفلسفة - [00:41:15](#)

وينسبون ذلك لابن تيمية الثاني ان ذلك سبب لايجاد الخلاف بين الامة ونسبة الشقاق بين الملة فهكذا نسب اهل الشبكة العنكبوتية السبئية الزور والبهتان الى عثمان رضي الله عنه حتى قتلوه. وهؤلاء لا يتوقفون - [00:41:39](#)

ففي اي زمان ولا في اي مكان بل هذا ديدنهم ايجاد الفرقة والشقاق بين اهل الملة لا سيما اهل سنة لان لانهم يعلمون ان مقاصد بعثة الرسل ثلاثة اقامة التوحيد واقامة السنة ووحدة الكلمة على الكتاب والسنة. والطاعة لولاة الامر. فماذا يفعلون؟ يوجدون - [00:42:00](#)

شقاق بين العلماء وابو حنيفة رحمه الله بريء من ذلك كله فهو متبع في امور فقهية دون المسائل الاعتقادية. ابو حنيفة رحمه الله في امور فقهية عادية واحد منا يمكن يجتهد ولو ان ما عنده عشر معشار علم فلان - [00:42:26](#)

لكن يتجرأ ويفتي. لكن ابو حنيفة لا يفتي الا باثر. فكيف في مسائل الاعتقاد؟ قال زهير بن معاوية. سألت ابا حنيفة رحمه الله عن امان العبد هل يصح امان العبد او لا يصح؟ مسألة فقهية ما لها علاقة بالعقائد. فقال ان كان لا يقاتل فامانه باطل - [00:42:48](#)

فقلت له انه حدثني عاصم الاحول عن الفضيل بن يزيد الرقاشي قال كنا نحاصر العدو فرمي اليه بسهم فيه فقالوا قد امنتمونا فقلنا انما هو عبد. فقالوا والله ما نعرف منكم العبد من الحر - [00:43:10](#)

وكتبنا بذلك الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه الاجيز امان العبد. فسكت ابو حنيفة رحمه الله قول قول عمر الان تبغاه يصر مستحيل ما دام ثبت عنده عن عمر يترك القياس - [00:43:29](#)

قال زهير بن معاوية ثم غبت عن الكوفة عشر سنين. ثم قدمتها فاتيت ابا حنيفة. فسألته عن امان العبد اجابني بحديث عاصم ورجى عن قوله فعلمت انه متبع لما سمع - [00:43:47](#)

قال داود ابن المحجب قيل لابي حنيفة المحرم لا يجد الازار. يلبس السراويل؟ قال لا ولكن يلبس الازار قيل له ليس له ازار. قال يبيع السراويل ويشترى بها ازارا. قيل له فان النبي - [00:44:04](#)

صلى الله عليه وسلم خطب وقال المحرم يلبس السراويل اذا لم يجد الازار فقال ابو حنيفة رحمه الله لم يصح هذا عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتي به - [00:44:24](#)

وينتهي كل امرئ الى ما سمع. وقد صح عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم السراويل فننتهي الى ما سمعنا قيل له اتخالف النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال لعن الله من يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم به اكرمنا الله - [00:44:40](#)

وبه استنقذنا وقد ذكر محدث العصر العلامة الشيخ الالباني رحمه الله في مقدمة صفة الصلاة عبارات كثيرة عن الامام ابي حنيفة في وجوب اتباع احاديث الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:01](#)

قال يحيى بن ضريس عن ابي حنيفة رحمه الله اخذ بكتاب الله. شق التأصيل العلمي. فما لم اجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه



فما لم اجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول اصحابه اخذ بقول من شئت منه - [00:45:16](#)  
وادعوا من شئت منهم ولا اخرج عن قولهم الى قول غيرهم. فاذا انتهى الامر او جاء الامر الى ابراهيم والشعبي وابن سيرين والحسن  
وسعيد ابن جبير وعدد رجالا فقوم اجتهدوا فاجتهدوا كما اجتهدوا - [00:45:36](#)

يقول الامام ابن القيم في اعلام الموقعين ان الامام ابي حنيفة رحمه الله يقدم قول الصحابي على القياس مو الحديث قول الصحابي  
يقدمه على القياس. وعن ابي عباد الكوفي قال قيل للاعمش كيف ترك صاحبكم يعني ابا حنيفة قول ابن مسعود بيع الامة طلاق -  
[00:45:53](#)

قلت له تركه لحديثك الذي حدثته به فقال الاعمش واي حديث؟ فقلت انه يقول انك حدثته به عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
رضي الله عنها ان بريرة حين طبخة واعتقت خيرت - [00:46:16](#)

فقال الاعمش ان ابا حنيفة لفقيه. واعجبه ذلك. وقال الامام سفيان الثوري كان ابو حنيفة رحمه الله شديد الاخذ للعلم. ذاب عن حرم  
الله ان تستحل. يأخذ بما صح عنده من الاحاديث التي كان يحملها الثقات. وبالاخر من فعل وبالاخر من - [00:46:39](#)  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ادرك عليه علماء الكوفة. ثم شن عليه قوم يغفر الله لنا ولهم سفيان معاصر لابي حنيفة وقد نقل  
عن سفيان عبارات في الطعن على ابي حنيفة ولا تصح سنداً - [00:46:59](#)

وقال الامام نعيم بن حماد شيخ البخاري نعيم بن حماد شيخ البخاري قال ما شد ازراءهم على ابي حنيفة وقال انما ينقم على ابي  
حنيفة. ما حدثنا عنه ابو عصمة. قال سمعت ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه - [00:47:15](#)  
على الرأس والعينين وما جاء عن اصحابي رحمهم الله اخترنا منهم. ولم نخرج عن قوله وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن  
رجال. واما غير ذلك واما غير ذلك فلا تسمع التشنيع فيه. هذا كلام - [00:47:34](#)

نعيم ابن حماد الخزاعي وما ينقل عن ابي حنيفة رحمه الله انه ظرب واستتيب على الكفر والزندقة كما في السنة لعبدالله بن الامام  
احمد في روايات متعددة فما اعظمها من فرية - [00:47:51](#)

ولهذا لما اورد هذه المقالة حافظ المغرب الامام ابن عبد البر رحمه الله قال قال عبيد الله بن عمرو الرقي ضرب ابو حنيفة على القضاء  
فلم يفعل. ففرح بذلك اعداؤه وقالوا استتابه الحاكم من الزندقة. يا الله - [00:48:06](#)

هو ضرب على ايش؟ وجعلوه ايش؟ انظروا كيف تغير وتزور التاريخ حتى لا يبقى لنا ائمة نقندي بهم قال عبدالله بن داود الخريبي  
وقد قيل له يا ابا عبد الرحمن ان معاذا يروي عن سفيان الثوري - [00:48:28](#)

وهذي رواية موجودة في السنة لعبدالله الامام احمد ان معاذا يروي عن سفيان الثوري انه قال استتيب ابو حنيفة مرتين فقال عبدالله  
بن داود هذه والله كذب قد كان بالكوفة علي - [00:48:45](#)

والحسن ابن صالح ابن حي وهما من الورع بالمكان الذي لم يكن مثله. وابو حنيفة يفتي بحضرتها ولو كان من هذا شيء ما رضي به.  
وقد كنت بالكوفة دهرا فما سمعت بهذا انما ضرب مرتين لاجل القضاء - [00:49:00](#)

وقال ابن عبد البر ايضا وذكر الساجي في كتاب العلل له في باب ابي حنيفة انه استتيب في خلق القرآن فتاب. قال ابن عبد البر  
والساجي ممن كان ينافس اصحاب ابي حنيفة يعني لا تقبل قوله - [00:49:20](#)

قال يحيى بن نصر كان ابو حنيفة رحمه الله يفضل ابا بكر وعمر ويحب عثمان وعلي وكان يؤمن بالقدر خيره وشره ولا يتكلم في الله  
عز وجل بشيء. وكان يمسح على الخفين وكان من افقه اهل زمانه واتقاهم - [00:49:38](#)

اذا الامام ابو حنيفة عقيدته ما في العقيدة الطحاوية فمن يزيد عليه فانه افتراء وممن زاد عليه المعتزلة فان المعتزلة اذا راموا قولا  
عقديا نسبوه لابي حنيفة ومما زاد الطين بلة - [00:49:58](#)

ان احد احفاد الامام ابي حنيفة كان من المعتزلة وهذا الذي جعل هذا الرجل يزيد فينسب الى جده ما ليس من معتقده. كما جاء عند  
ابن عبد البر بن الوليد يقول كنا عند امير المؤمنين المأمون. فقال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة - [00:50:18](#)

القرآن مخلوق وهو رأيي ورأي اباي قال بشر ابن الوليد اما رأيك فنعم واما رأي اباك فلا. فرد عليه وقال صالح بن احمد بن يعقوب

سمعت ابي يقول سئل ابو مقاتل حفص بن سلب وانا حاضر عني القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:50:40](#)  
ومن قال غير هذا فهو كافر. فقال ابنه سل يا ابتي هل تخبر عن ابي حنيفة في هذا شيء؟ فقال نعم. كان ابو حنيفة على هذا عهدي به.  
ما علمت منه - [00:51:05](#)

خير هذا وهذا هو منصوص في العقيدة الطحاوية نفس الكلام الذي قاله ابو مقاتل حفص بن سلة ثم قال حفص بن سلم كان هذا  
عهدي به ما علمت منه غير هذا. ولو علمت منه غير هذا لم اصحبه. قال وكان ابو حنيفة - [00:51:20](#)  
امام الدنيا في زمان فقها وعلماء وورعا. قال وكان ابو حنيفة محنة يعرف به اهل البدع من الجماعة قد ضرب بالسياط على الدخول  
في الدنيا لهم فابي ومن اسباب التكلم فيه ما نقل عنه انه على طريقة فقهاء الكوفة في الارجاع - [00:51:39](#)  
ولكن من تأمل بانصاف وجد انه قريب من قول اهل السنة من وجهين. الاول انه يرى انهم ليسوا في ان اهل الايمان. ليسوا في مرتبة  
واحدة على خلاف قول المرجية. والثاني انه لا يشهد للمعنيين منهم بالجنة كما هو قول المرجية. يقول الامام - [00:52:01](#)  
ابو جعفر الطحاوي وانما التفاوض التفاضل والتفاوت بينهم بالحقيقة في الخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى اذا هو  
يثبت التفاضل بين اهل الايمان فخرج بهذا عن مرجنة الارجاع وقال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - [00:52:23](#)  
طيب المرجية يقول لا يضر مع الايمان ذنب والامام ابو جعفر الطحاوي يقول ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمل ونرجو  
للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئتهم - [00:52:46](#)  
ونخاف على محسنين. وهذه كل عبارة منها مخالفة لعبارة المرجية. الذين يقولون ان ايمان الفسيق ايمان الصديق تعالى الله عن ذلك  
علوا كبيرا كيف يكون ايمانا في الشيخ كايما الصديق؟ يأبى الله ذلك والمؤمنون - [00:53:05](#)  
يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وعن ابي مقاتلة قال سمعت ابا حنيفة يقول الناس عندنا ثلاثة منازل الاول الانبياء من اهل الجنة.  
ومن قالت الانبياء انه من اهل الجنة فهو من اهل الجنة. الثاني والمنزلة الاخرى المشركون - [00:53:23](#)

اشهد عليهم انهم من اهل النار. الثالث والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف عنهم. ولا نشهد على واحد منهم انه من اهل الجنة. ولا من اهل  
النار ولكن نرجو لهم خافوا عليهم نقول كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم حتى يكون الله عز  
وجل - [00:53:42](#)

يقضي بينهم وانما نرجو لهم لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ونخاف عليهم بذنوبهم  
وخطاياهم ومن اسباب الطعن عليهم انه يرى الخروج على الاحكام. فكل من خرج نسب خروجه اليه. ذكر سوار بن حكم يوما حنيفة رحمه الله  
فقال ما رأيت اورع منه نهي عن الفتيا تأملوا - [00:54:07](#)  
ينهي الحاكم عن الفتية. هذه في المرة الاولى لما ضرب قال لا تفتي. قال ما افتي نهي عن الفتية قال فبين هو وابنته يأكلان. تخللت  
ابنته فخرج على خلالها صفرة دم. فقال يا ابتي فقالت يا - [00:54:41](#)  
علي في هذا وضوء. فقال اي بني اني نهيت عن الفتيا فحلفت لهم الا افتي. فسلي اخاك حبا بالله واحد يرى الخروج ما يفتي لاهله  
هذا ورع الامام ابي حنيفة رحمه الله. ومما يدل على فرية الخروج. وانها ملفقة ما جاء في العقيدة الطحاوية. ولا نرى السيف -

[00:54:57](#)  
على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف ولا نرى الخروج على ائمتنا ولا ولاة امورنا وان وان ظلموا ولا  
ندعوا عليهم. ولا ننزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله تعالى فريضة. ما لم يأمرنا بمعصية - [00:55:20](#)  
وندعو لهم بالصلاح والمعافة والاصلاح نكمل ان شاء الله بعد الاذان اذا سمحتم لنا اقول ومن اسباب الطعن عليه زعم بعضهم انه يقدم  
القياس على الحديث. وقد كفانا هذه المؤونة الامام - [00:55:40](#)  
القيم ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين لما ذكر ان ابا حنيفة النعمان رحمه الله تعالى يقدم قول الصحابي على القياس فكيف  
بقول من يقول انه يقدم القياس على الحديث - [00:55:56](#)

قال وكيع رحمه الله سمعت ابا حنيفة يقول البول في المسجد احسن من بعض القياس ينظر الى القياس الى هذه المرتبة الدنية ومن الاسباب الحسد والافتراء عليه والكذب عليه قال المحدث الكبير ابو معاوية محمد بن حازم الضرير وهو من رجال الكتب الستة قال حب ابي حنيفة من السنة - [00:56:11](#)

وقال الخريبي رحمه الله ما يقع في ابي حنيفة الا حاسد او جاهل وقال يحيى ابن سعيد القطان رحمه الله لا نكذب الله ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله - [00:56:36](#)

وقال حفص بن غياث كلام ابي حنيفة في الفقه ادق من الشعر لا يعيبه الا جاهل والله كلام ابو حنيفة في الفقه الدقيق حتى ان بعض من ينتسبه الى مذهب الحنفية لا يفهم دقة كلامه - [00:56:52](#)

من دقيق ما نقل عنه انه كان يرى ان العقيدة من الجاهلية فكنت اتعجب امام مثل ابي حنيفة يقول العقيدة من الجاهلية فثبت الحديث في العقيق والمذهب عند الحنفية ان العقيدة سنة وان لم يقولوا بالوجوب - [00:57:08](#)

فبحثت عن سر هذه المقالة واذا بي اكتشف شوف ان ما تعرف ان المقالة قيلت في وضعية معينة تعرف مخرج الكلام والا ما تعرف مخرج الكلام لما نظرت وجدت انه كان في الكوفة اناس من القبائل العرب قد بقي فيهم عادة من عادات الجاهلية اذا ذبحوا العقيق - [00:57:30](#)

ياخذون الدم ويمسحون بها على رأس الولد. فكان ابو حنيفة يعني ذلك وهذا من دقة فقه رحمه الله تعالى وقال حفص بن غياث رحمه وقال عبد الله بن الامام احمد رحمه الله - [00:57:53](#)

ويا ليت عبد الله بن موحد اكتفى بهذه العبارة دون ما جاء بعد ذلك من الروايات التي اكثرها ضعيفة او موضوعة. قال عبدالله بن الامام احمد سمعت ابي يقول عن عبدالرحمن بن مهدي - [00:58:10](#)

احمد ينقل عن عبدالرحمن بن مهدي امام الجرح والتأديب انه قال من حسن علم الرجل ان ينظر في رأي ابي حنيفة بالله عليكم لو كان عبدالرحمن ابن مهدي يرى ان الامام ابو حنيفة ليس على السنة يقول مثل هذا الكلام - [00:58:24](#)

قال الحافظ الذهبي رحمه الله الامامة في الفقه ودقائقه مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه ليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. توفي شهيدا مسقيا - [00:58:42](#)

وكل ما يروى عنه خلاف ما في العقيدة الطحاوي. وما في الفقه الاكبر وما في الوصية. فهو اما مكذوب عليه واما ضعيف واما من قول الحساد لا يلتفت اليه ومن اهم الاسباب من الطعن في ابي حنيفة رحمه الله. ما كان من المناوشات بين الامويين والعباسيين من جهة - [00:59:00](#)

قد عاش الامام ابو حنيفة في اخر فترة الامويين فكانوا يطعنون في كل عراقي عالم زعما منهم انهم يفتنون للعباسيين بالخروج وكذلك عاش الامام ابو حنيفة رحمه الله بين الكوفيين والبصريين والحجازيين من جهة اخرى. وقد كانت النعرات بين الكوفيين والمصريين - [00:59:24](#)

على اوجه حتى ان البصريين يقولون لا نرى في البصرة لا نرى في الكوفة فقيها وكان الكوفيون يقولون لا نعرف في البصرة فقيه وكذلك كانت المناوشات بين الشعوبية والعروبية من جهة اخرى - [00:59:46](#)

وقد كان كثير من من يطعنون في ابي حنيفة رحمه الله لانه فارسي الاصل من ابناء كابول واكثر الكذب جاء من جهة افتراء المعتزلة فانهم كانوا ينتسبون في الفقه الى مذهبه - [01:00:04](#)

فكان احدهم اذا انتهى الشيء سيره من مذهبه وافتراه عليه. وهذا مثل الاشعرية. اذا اشتهاوا الشيء جعلوه مذهباً للشافعي وهو بريء منهم اخيرا وفاة رحمه الله مات الامام رحمه الله ببغداد ليلة النصف من شعبان سنة خمسين ومئة. وصلى عليه الحسن ابن عمارة رحمه الله تعالى قاضي بغداد - [01:00:20](#)

يومئذ وعاش الامام ابو حنيفة سبعين سنة عن بشر ابن الوليد قال كان ابو جعفر امير المؤمنين اشخص ابا حنيفة اليه واراده على ان يوليئه القضاء فابى وحلف عليه ابو جعفر ليفعلن - [01:00:45](#)

في مجلس الحكم فقال ابو حنيفة وقال ابو حنيفة والله لا افعل وقال الربيع لابي حنيفة الا ترى امير المؤمنين يحلف وانت بعد تحلف  
وقال ابو حنيفة رحمه الله امير المؤمنين اقدر مني على كفارة يمينه. فابى ان يليه فامر به الى السجن فمات في السجن - 01:01:05  
ونقل الحافظ الذهبي انه سيق في السجن سما فمات من اثر السم بعد خمسة عشر يوما من هذه الواقعة. وكان قد ضرب رحمه الله  
رحمة واسعة. هذا ما تيسر جمعه - 01:01:28  
فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وهو الوهاب وما كان فيه من خطأ وزلل فمن نفسي واستغفر الله واتوب اليه صلى الله سلم  
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:43  
اشكر ادارة مساجد محافظة الجبراء على استضافتهم وعلى رأسهم الشيخ الدكتور فرحان ابن عبيد الشمري جزاه الله خيرا. وشكر  
الله لكم حسن الاستماع. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:01:56  
- 01:02:13